**سـورة الضحى دراسة دلالية**

**م.م موسى جاسم عجيل**

**وزارة التربية**

najahhassan6@gmail.com

**المستخلص:**

هدف هذا البحث إلى دراسة سورة الضحى، بتتبع الظواهر الدلالية الواردة في مستوياتها الصوتية، الصرفية، التركيبية والمعجمية؛ والوصول إلى أبعاد ومعانٍ ودلالات تفسيرية جديدة، تكشف عن عظمة القرآن الكريم، وسمو لغته ومعانيه، وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي. وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج، أهمها: أن دلالات المستوى الصوتي لسورة الضحى كثيرة في بيان المعاني التي عبرت عنها ألفاظها وجملها، في حين أعطى وقوع جميع الأفعال الماضية والمضارعة في السورة بين القسم بالنور والظلمة وفعل الأمر التي بدأت وانتهت بها، تصويراً دقيقاً للموضوع يتدفق في خط سير الزمن النفسي للقارئ؛ وأيضاً اتسمت البنية التركيبية لسورة الضحى باستخدام الأدوات النحوية التي أكسبت النص قدرة كاملة على إبراز الدلالة المتصلة بالموضوع العام للسورة؛ كما جاءت دلالة سورة الضحى في المستوى المعجمي متسقة تماماً وكلياً مع الدلالات في المستويات الدلالية الثلاثة الأخرى، علاوة على مساهمة السياق في إبراز المعنى العام للسورة.

الكلمات المفتاحية: (سورة الضحى، الدلالة الصوتية، الدلالة الصرفية، الدلالة التركيبية، الدلالة المعجمية(

**Al-Duha Semantic Study**

**Musa Jasim Ajeel**

**Ministry of Education**

**Abstract:**

The aim of this research is to study Surat Al-Duha, by following semantic phenomena in its phonological, morphological, synthetic and lexical levels; and to reach new dimensions, meanings and interpretative connotations, that reveal the greatness of the Holy Qur’an, its transcendence and its meanings, by following the descriptive analytical method. The search yielded a set of results, the most important of which are: The indications of the phoneme level of Surah Al-Duha are many in explaining the meanings expressed in their words and sentences, while giving the occurrence of all past and present deeds in the surah between the section with light and darkness and doing the thing that started and ended with it, an accurate representation of the subject It flows in the reader's psychological itinerary; Also, the structural structure of Surat Al-Duha was characterized by the use of grammatical tools that gave the text a complete ability to highlight the significance related to the general topic of the Surah. The significance of Surah Al-Duha in the lexical level was completely and completely consistent with the indications at the other three semantic levels, in addition to the context contribution in highlighting the general meaning of the Surah .

**key words:** Surat al-Duha, phonetic connotation, morphological connotation, synthetic connotation, lexical connotation

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه المنتجبين؛

أما بعد..

فإن القرآن الكريم كتاب محكم في بنائه اللغوي، سواء من ناحية التراكيب أو الألفاظ أو الأصوات**[[[1]](#endnote-1)]**، تصديقاً لقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ [هود: 1]، وبهذا الإحكام تتجلى دلالات آيات الذكر الحكيم، وتبين وتفصح عن جليل معانيها؛ فقد نال البحث الدلالي في القرآن الكريم منذ بواكير التاريخ الإسلامي عناية بالغة، مازال يحظى بها إلى عصرنا الراهن**[[[2]](#endnote-2)]**؛ إذ اهتم اللغويون القدامى بدراسة القرآن الكريم من أبعاده النحوية والصرفية والبلاغية، بكل ما أتيح لهم من الإمكانيات العلمية والمعرفية، وبما استقر لديهم من المنهجيات والآليات اللغوية، غير أن ذلك لا يُغني عن دراسة كتاب الله عز وجل في ضوء المنهجيات والآليات اللغوية الحديثة، لاسيما في ظل توجه العديد من الباحثين إلى دراسة كل سورة من سور القرآن الكريم من أربع نواحٍ لغوية: الصوتية، الصرفية، التركيبية، والمعجمية**[[[3]](#endnote-3)]**.

ونظراً لأهمية البحث الدلالة، فقد تطورت الدراسات في هذا الميدان وتراكمت المناهج والنظريات التي تهدف إلى تسهيل إيصال الأفكار والمعاني، حتى استقرت الدراسات الحديثة على اتجاه دراسة الدلالة في المستويات اللغوية الأربعة، وهو الاتجاه الذي بات يُعرف اليوم بــ "الدراسات الدلالية"، التي تتجه غايتها صوب الإمعان في الكشف عن المزيد من المعاني والدلالات الكامنة في النص، والمتصلة به**[[[4]](#endnote-4)]**.

انطلاقاً من ذلك، يتجه هذا البحث إلى دراسة سورة الضحى، من خلال تتبع الظواهر الدلالية الواردة فيها في المستويات والحقول الدلالية الأربعة المشار إليها آنفاً، والوصول إلى أبعاد ومعاني ودلالات تفسيرية جديدة، تكشف عن عظمة القرآن الكريم، وسمو لغته ومعانيه، وتأكيد حقيقة أنه كلام الله سبحانه وتعالى أنزله على عبده ونبيه محمد(صلى الله عليه وآله سلم)، وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي.

ولأجل تحقيق أغراض البحث، فقد جعله الباحث يتألف من مقدمة، وتمهيد يتضمن التعريف بالسورة وموضوعها، يتلوها أربعة مطالب تتدرج في بحث المستويات الدلالية للسورة، إضافة إلى خاتمة توجز أهم نتائج البحث.

التعريف بسورة الضحى وموضوعها:

**وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3) وَلَلْآَخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (4) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآَوَى (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11)**

سورة الضحى مكيَّة بإجماع علماء التفسير، وهي السورة الثالثة والتسعون بحسب ترتيب سور المصحف؛ وقد ذهب أغلب المفسرين إلى أنها السورة الحادية عشرة بحسب النزول**[[[5]](#endnote-5)]**.

قال الشيرازي في التفسير الأمثل: إنَّ سبب نزول هذه السورة المباركة "احتبس الوحي عن رسول الله (ﷺ) خمسة عشر يوماً، فقال المشركون إنَّ محمداً قد ودعه ربّهُ وقلاه، ولو كان أمرُه من اللهِ تعالى لتتابع عليه"**[[[6]](#endnote-6)]** ؛ وقال السعدي: " أقسم تعالى بالنهار إذا انتشر ضياؤه بالضحى، وبالليل إذا سجى ودلهمت ظلمته، على اعتناء الله برسوله (ﷺ)فقال: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ} أي: ما تركك منذ اعتنى بك، ولا أهملك منذ رباك ورعاك، بل لم يزل يربيك أحسن تربية، ويعليك درجة بعد درجة"**[[[7]](#endnote-7)]**.

عدد آيات سورة الضحى إحدى عشرة آية، والإجماع قائم على ذلك**[[[8]](#endnote-8)]**، قال ابن حزم: "وسورة الضحى كلها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ"**[[[9]](#endnote-9)]**، ولهذا عدت هذه السورة من سور المفصل؛ قال المناوي: "المفصل مشتق من التفصيل أي جمع الشيء فصولا متمايزة، وسمي بذلك لكثرة فصوله- أي سوره"**[[[10]](#endnote-10)]**؛ والمفصل كما قال الزرقاني: "هي السور الأخيرة من القرآن الكريم ابتداءً من سورة الحجرات إلى سورة الناس، وسميت بذلك لكثرة الفصل فيها بين السور بعضها عن بعض من أجل قصرها، وقيل سميت بذلك لقلة المنسوخ فيها فقولها قول فصل لا نسخ فيه ولا نقض"**[[[11]](#endnote-11)]**.

وسميت بسورة الضحى لوقوع هذا اللفظ في أولها، في قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى﴾، وبهذا الاسم اشتهرت عند أكثر المفسرين؛ كما سميت أيضاً بــسورة ﴿الضحى﴾ أي بدون واو في أولها "فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّفَاسِيرِ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ... وَلما يَبْلُغْنَا عَنِ الصَّحَابَةِ خَبَرٌ صَحِيحٌ فِي تَسْمِيَتِهَا" **[[[12]](#endnote-12)]**؛ كما أخذ بهذه التسمية ابن كثير والماتريدي، وغيرهما من علماء التفسير**[[[13]](#endnote-13)]**

تتألف سورة الضحى من أربعين كلمة أولها ﴿والضحى﴾، وآخرها ﴿ فَحَدِّثْ ﴾، وقد أُختلف في عدد حروفها ، قيل 165حرفاً**[[[14]](#endnote-14)]**، وقيل102حرفاً**[[[15]](#endnote-15)]**، وقيل170 حرفاً**[[[16]](#endnote-16)]** وقيل172 حرفاً**[[[17]](#endnote-17)]**، وبالرغم من قصر السورة، إلا أنها عالجت عدداً من المسائل في نسق موضوعي اتسم بالاتساق والتناغم الموضوعي، مع استخدام كثيف للرمز على مستوى المفردة ذاتها، وعلى مستوى العبارات المتتابعة في نص السورة؛ أما على مستوى الموضوع العام الذي تدرج من أول السورة إلى نهايتها، فهو على النحو الآتي.

**الآيات [1-2]:** بدأت السورة بقسمين الأول: بالضحى أي النهار حين تغمرُ شمسه كل مكان، والآخر: الليل إذا عمت سكينته وهدأ وغطى ظلامه، مما يضفى على روح الإنسان وأعصابه هدوءً وارتياح**[[[18]](#endnote-18)]**.

**الآيات [3-4]:** في هاتين الآيتين سكن لقلب النبي وهو أن التأخير في نزول الوحي ليس لترك الله نبيه أو لسخطه عليه أو بغضه له كما يزعم البعض بل هناك مصلحة يعلمها الله هي التي اقتضت أن يتأخر نزول الوحي، فهو مشمول دائماً بلطف المولى تبارك وتعالى وله عناية خاصة في الدنيا امَّا الآخرة أكثر وأفضل فهو عزيز في الدنيا والآخرة**[[[19]](#endnote-19)]**.

**الآيات [5-8]:** وهنا يبدأ الفيض و اللطف الإلهي والنعم التي هي أكرم واسمى احترام لشخص النبي(ﷺ) وهذا المد والعطاء الرباني سوف يستمر حتى النصر على الأعداء ويعم الإسلام أرجاء المعمورة ، أمَّا في الآخرة فله اعظم المنازل والهبات الإلهية التي تليق وترضى لشخص النبي الخاتم(ﷺ) ،ومن النعم التي نالها النبي(ﷺ) آواه إلى كنف جده عبد المطلب ومن بعده سخر له عمه أبو طالب فلم يجعله يشعر باليتم بعد فقد أبويه ، وهناك من يرى أنّ اليتمَ المذكور في الآيةِ المباركة لا ينظر إليه من جانب مادي بل هو التفرد بالصفات والخصال الحميدة فهو جوهرة ليس لها نظير، وهذا سبب اختياره لقيادة الأمة برسالة السماء، وأيضا إشارة الآية الأخرى إلى الظلال أو الحيرة التي كان فيها قبل تلقي الفيض والمدد الإلهي ولولاهما لما استطاع من تحقيق الهدف المقصود وهذا ما أراده بالظلالة، امَّا قوله ( عائلا ) فقد وضحها الإمام ابا الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) حيث قال: " تعول اقواماً بالعلم فأغناهم بك" **[[[20]](#endnote-20)]** ، وأيضاً هناك من أعالك في تحقيق أهداف الرسالة من أمثال السيدة خديجة عليها السلام**[[[21]](#endnote-21)]**.

**الآيات** ]**9 -11** [ في هذه الآيات أشار المولى تبارك وتعالى إلى العناية في الايتام واللطف بهم والعطف عليهم ، لأجل ان لا يشعروا بالنقص العاطفي ، ولعل يتم الرسول هو لاجل ان يشعر بما يعانيه هؤلاء من فقدهم الاب والام، وايضا هناك ارشاد من المولى تبارك وتعالى لعدم نهر السائل سواء كان سائل علم ام مال ، وايضا هناك امر بإظهار النعمة والتحدث عنها من دافع شكر المنعم والثناء عليه لا بدافع التفاخر والتباهي ، فالذين يذكرون نعم الله لا يعتريهم شك وقنوط في الشدائد**[[[22]](#endnote-22)]**.

يرى البحث، أن مقاصد السورة متصلة بمناسبة زمن نزولها بشكل دقيق للغاية، وذلك من حيث استهلت السورة بقسم موجهاً لنبيه محمد (ﷺ) يحثه على الثبات والطمأنينة والهدوء والسكنية بانه لايزال في نظر وعناية المولى وعليه أنّ لا يبالي بما يقول هؤلاء المنافقين والمغرضين وعليه الامتثال لأمره سبحانه وتعالى والعمل بموجبه بحمل أعباء الرسالة الخاتمة، والسعي إلى تبليغها للناس كافة.

كما أن في السورة تثبيتاً للنبي (ﷺ) بأن لاَّ يخشى تشكيك ومعارضة الناس له، وأن عليه أن يعتصم بالله ويدعو إلى عبادته، وأن يلتزم بطاعته والتقرب إليه بالصلاة وبالسجود، وهي مقاصد تؤخذ على سبيل العموم، من حيث ينبغي أن يسعى إلى تحقيقها كل المؤمنين برسالة القرآن الكريم، أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم،.

المطلب الأول: الدلالة الصوتية

الصوت في اللغة: "الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ الصَّوْتُ، وَهُوَ جِنْسٌ لِكُلِّ مَا وَقَرَ فِي أُذُنِ السَّامِعِ"**[[[23]](#endnote-23)]**؛ وهو الجرس**[[[24]](#endnote-24)]**؛ و"صوت فلان بفلان تصويتاً أي دعاه... وفلانٌ حسنُ الصيتِ، له صيتٌ وذكرٌ في الناس حسن"**[[[25]](#endnote-25)]**.

أما في الاصطلاح، فإن علماء العربية وغيرهم من العلماء لم يفرقوا بين الصوت والحرف؛ أو بين ما هو مادي وما هو معنوي مفهوم، أو بين ما هو وحدة صوتية مجردة وبين ما هو وحدة صوتية منغمة، وبالرغم مما تميزت به دراسات البعض منهم من وصف دقيق لمخارج الأصوات وصفاتها**[[[26]](#endnote-26)]**؛ فالصوت هو نفسه الحرف عند الخليل بن أحمد**[[[27]](#endnote-27)]**، وهو كذلك عند سيبويه؛ إلا إننا نجد تعريفاً دقيقاً للصوت عند ابن جني بأنه: " عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها "**[[[28]](#endnote-28)]**.

كما أشار الجاحظ إلى أهمية الصوت في الدرس اللغوي، فقال: "والصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا، ولا كلاما موزونا ولا منثورا، إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"**[[[29]](#endnote-29)]**.

عرَّف بعض الباحثين الصوت اللغوي من الناحية الفيزيائية المادية، بأنه: "إدراك سمعي ناتج عن تذبذب جزيئات الهواء الملامس للأذن بسبب حركات الجهاز النطقي"**[[[30]](#endnote-30)]**؛ وفي اللسانيات الحديثة يطلق على الصوت اللغوي اسم (Phoneme)، وهو اصطلاح يشير إلى أصغر وحدة لغوية قابلة للدراسة، ويعرف بأنه: "مجموع التأثيرات السمعية، والحركات النطقية للوحدات المسموعة، والوحدات المنطوقة، كل منهما بشرط الآخر"**[[[31]](#endnote-31)]**؛ فالأصوات هي اللبنات الأولى في البناء اللغوي، وهي أساسه الذي يقوم عليه**[[[32]](#endnote-32)]**.

ويمكن دراسة الدلالة في مستوى المجال الصوتي لسورة الضحى، من خلال تحليل علاقة أصوات الكلمة بدلالتها، وتكرار الصوت وعلاقته بالمعنى، إضافة إلى دراسة الإيقاع الداخلي والإيقاع الخارجي، وبعض الظواهر الصوتية فوق المقطعية التي يمكن التماسها في السورة.

تظهر آيات سورة الضحى ذلك الطابع القرآني المتفرد الذي تجسده الفواصل والمقاطع؛ إذ يمكن تحليل مقاطع السورة وفق ما هو متناسب في نهاية كل مقطع؛ حيث يحضر حرف الألف بقوة في ثمان ايات في ﴿الضُّحَى﴾، ﴿ سَجَى ﴾، ﴿ قَلَى ﴾ **،**﴿الْأُولَى﴾ ﴿فَتَرْضَى﴾ **،**﴿فَآَوَى﴾ ﴿فَهَدَى﴾**،** ﴿فَأَغْنَى﴾ ، ثم يحضر حرف الراء في الآيتن التاسعة والعاشرة، ﴿ تَقْهَر﴾، ﴿ تَنْهَر﴾ ثم حرف الثاء في نهاية السورة ﴿ فَحَدِّثْ ﴾ ويبرز التكرار في نهاية المقطع ، وإنَّ الاختيار لهذه الألفاظ جاء لتناسب حروفها، ووضوح ايقاعها، بحيث لا يمكن تصور أن ألفاظ أخرى يمكن أن تُحدث الجرس الإيقاعي نفسه الذي أحدثته ألفاظ الآيات.

إن اختيار حرف الألف كصوت مجهور، طاغ في ايقاع الآيات الأولى من السورة، يتناسب مع طبيعة القسم الإلهي الذي عبرت عنه بكلمة ﴿والضحى﴾، على نحو يوحي بالقوة، التي تتناسب مع مضمون السورة، لاسيما من خلال المقابلة بين حيرة النبي((ﷺ)) بسبب انقطاع الفيض الإلهي، وبين القوة الإلهية المطلقة والمصير المحتوم الذي سيؤول اليه النبي الخاتم وان انتهاء مقاطع الآيات بحرف الألف المقصور ، مح حضور واضح لحرف الألف متآزراً مع الأحرف الذي قبله من الكلمات اضفى على السورة بتنغيمات صوتية متعددة، كان لها أداءً وظيفياً في إبراز الدلالة على المستوى الصوتي **[[[33]](#endnote-33)]**؛ في حين أوحى الانتقال الصوتي إلى حرف (الراء) وهو حرف مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، من معانيه الانجماع، ويوحي بالرقة والعناية والسكينة لقلب النبي((ﷺ))**[[[34]](#endnote-34)]**،باعتباره رحمة للناس، وفيها أيضاً حنان وعطف إلهي على النبي (ﷺ)الذي كان يعاني من الدهشة والحيرة من هول ما كانت عليه حادثة انقطاع نزول الوحي عليه.

لقد تداخلت أجراس الكلمات في الآيات الثمان الأولى من السورة، وانسجمت ايقاعاتها وتمازجت نغماتها، على نحو أكسب النص خفة ورشاقة، وذلك كله بفضل التناسب الإيقاعي القائم بين مقاطع السورة**[[[35]](#endnote-35)]**؛ التي أظهرت مرونتها في التعدد الصوتي تبعًا لتوحد أصواتها واختلافها صانعة بذلك إيقاعاً قرآنياً متفرداً**[[[36]](#endnote-36)]**.

وقد حدث انتقال صوتي وإيقاعي في سورة الضحى في الآية (11) ، حيث انتهت مقاطع الآيات بحرف (الثاء) الرخو المهموس متآزراً مع ما بعده من الأصوات المهموسة من الحاء والفاء ، مح حضور واضح لحرف الألف في الآيات السابقة، أضفى تنغيمات صوتية متعددة، كان لها أداءً وظيفياً في إبراز الدلالة على المستوى الصوتي.

لهذا اتسم هذا الجزء ببنية ايقاعية متناسبة تماماً مع البنية الايقاعية للجزء السابق عليه من السورة، وهي بنية صوتية جاءت متناسبة كلياً لتدل على معاني التذكرة والاعتبار**[[[37]](#endnote-37)]**.

إن هذه الدلالة واضحة من خلال الخطاب الالهي على الأغراض المعنوية من تكرار صوت المد في الجزء الأول من السورة، فقد حمل أثراً إيقاعياً يجذب الأذن والقلب إلى اتمام قراءة السورة، حيث تبدو حركة الايقاع الصوتي للسورة وهي تميل إلى الانحدار من الأصوات القوية المجهورة إلى الأصوات الرخوة ومن ثم الاصوات المهموسة ماهي الا خطاباً مؤدبا مع شخص النبي الاكرم (ﷺ)لاجل بعث الطمأنينة في نفسه بأنه لايزال في نظر العناية الالهية ، متفقاً ذلك كله مع معاني الاصوات والمعاني الجزئية للآيات، والمعنى الكلي للسورة**[[[38]](#endnote-38)]**.

اذن؛ قد ساهمت دلالات المستوى الصوتي لسورة الضحى كثيراً في بيان المعاني التي عبرت عنها ألفاظها وجملها، لاسيما من حيث كان للعناصر الصوتية فيها أثراً كبيراً في إمالة النفس إلى تقبّل المفاهيم والأغراض التي حملتها، ودافعية للتفاعل مع المعنى والدلالة.

**المطلب الثاني: الدلالة الصرفية**

يُعرف الصرف لغوياً بأنه: التغيير، ومنه تصريف الرياح أي تحويلها من وجه إلى وجه، وتصريف الآيات تبيينها، أمَّا الاصطلاح فهو: علم بالأصول التي تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء، ويختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة**[[[39]](#endnote-39)]**، فالنحو يعنى بآخر الكلمة، وبه تعرف أحوال الكلمة المتنقلة، في حين يعنى الصرف ببنية الكلمة، ومعرفة أنفس الكلمات الثابتة**[[[40]](#endnote-40)]**.

يهتم علم الصرف بهيئة الكلمة بغرض معرفة أصالة الكلمة من عدمها، أي ما يمكن أن يصيبها من زيادة واعتلال وهذا من جهة، ومن جهة ثانية فهو يهدف إلى معرفة أثر هذه الزيادة في معنى الكلمة وما يمكن أن تؤديه من معاني إضافية أخرى، زيادة إلى معناها الأصلي والحقيقي، ويسمى علم الصرف في الدراسات اللغوية الحديثة "مورفولوجي" (Morphology**)،** باعتباره علماً مهتما بالوحدات الصرفية "المورفيمات" **(Morpheme**s)، ومدى تأثيره في المعاني اللغوية**[[[41]](#endnote-41)]**.

للصرف دور بالغ الأهمية في حقل الدراسات الدلالية، من حيث يتجه إلى دراسة الاسم المتمكن من حيث التعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، وأيضاً من حيث الاشتقاق، وغير ذلك؛ أما دراسة الفعل المتصرف، فيشمل نطاق البحث الدلالي زمان الفعل، تأسيساً على صيغ الفعل المختلفة وما تتضمنه من دلالات يمكن الوقوف عليها؛ كما يعنى البحث في مستوى الدلالة الصرفية بدراسة التغيرات التي تلحق ببنية الكلمة؛ وهذا هو الأساس الذي يمكن الاستناد إليه في دراسة الدلالة في المستوى الصرفي لسورة الضحى.

يتضمن الجدول أدناه، تحليلاً صرفياً للأفعال التي تضمنتها سورة الضحى:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **جدول رقم (1):**  **الصيغ الصرفية للأفعال الواردة في سورة الضحى من حيث الزمن** | | | |
| **فعل ماضي** | **فعل مضارع** | **فعل امر** | **ملاحظات** |
| **سَجَى** | **تَنْهَرُ** | **حَدِّثْ** |  |
| **وَدَّعَ** | **تَرْضَى** |  |  |
| **قَلَى** | **يَجِدُ** |  |  |
| **آَوَى** | **تَقْهَرُ** |  |  |
| **وَجَد** | **يُعْطِي** |  |  |
| **هَدَى** | **تَنْهَرُ** |  |  |
| **وَجَد** | **تَرْضَى** |  |  |
| **أَغْنَى** | **يَجِدْ** |  |
|  | **تَقْهَر** |  |  |

تنوعت الأفعال في سورة الضحى في ثلاثة أنواع: الفعل الماضي، والفعل المضارع وفعل الأمر، ؛ فقد بدأت السورة بفعل الماضي؛ فيعرف بأنه "ما دل على حدوث شيء قبل زمن المتكلم"**[[[42]](#endnote-42)]**؛ وقد بلغ عدد الأفعال الماضية في سورة الضحى (8) أفعال: فعل يشير إلى ما أنعم به الله تعالى على عبادة من سكن الليل "وهو غشيان ظلمته"**[[[43]](#endnote-43)]**، وفعلان يدلأن على نفي الترك والبغض لشخص النبي الاعظم(((ﷺ))) وخمسة افعال تدلُّ على العناية الالهية في الدنيا والتي سوف تستمر في الاخرة حتى يتحقق الوعد الالهي وأنَّ "العطاء الرباني سيغدق عليه حتى يرضى"**[[[44]](#endnote-44)]** ؛ وجميعها أفعال دالة على أحداث وقعت في الماضي سواءً بالنسبة لزمن نزول الآيات، أو لأي زمان يكون بعده لأنها متعلقة بوقائع ماضية، ولم يقترن بها ما يخرجها عن دلالة وضعها الأول فهي ماضية صيغة وزمناً، ولعل تكثيف هذا النوع من الأفعال عائد إلى طبيعة الموضوعات التي تعالجها السورة**[[[45]](#endnote-45)]**، كما أنها تعطي أفقاً دلالياً شمولياً لصورة يمكن أن تنطبق على أي زمن.

يرى الباحث أن ثمة تناسب عددي دقيق للغاية في عدد أفعال الماضي، وتوزيعها كميّاً بين ثلاثة أطراف: الله سبحانه وتعالى، والنبي الاكرم، والإنسان المبغض الجاحد والمشكك، ، وهو تناسب وتوزيع يوحي باختزال نعم الله الكثيرة إلى نعمتيّ الخلق والرزق باعتبارهما اطاراً لكل النعم الأخرى، بينما دلت الزيادة في عدد أفعال الماضي الدالة على اللطف الرباني المستمر، على ما كان عليه- وما يمكن أن يكون عليه- حال الإنسان في زمن نزول السورة، وفي أي زمن، وهو الامتداد الزمني الذي يحضر كثيفاً في الأفعال المضارعة التي احتوت عليها السورة.

يُعرف الفعل المضارع، بأنه: "ما دل على حدوث شيء في زمن المتكلم أو بعده"**[[[46]](#endnote-46)]**؛ إذ تظهر في سورة الضحى سيادة الفعل المضارع فيما يتعلق بحال الإنسان المتكبر الجاحد المشكك بالرسالة السماوية وصاحبها، وهذا ما يوحي بشيوع الكفر والطغيان في زمن نزول الوحي، في مقابل حلم الخالق عز وجل، متصلاً ذلك بوعيده للنبي الاعظم (((ﷺ))) ولعباده الصالحين بالعناية واللطف المستمر ،واللطف بالايتام والسائل واظهار نعمته تعالى على العبد فالمولى يحب أن تظهر آثار النعمة على العباد.

امّا فعل ألأمر وهو ﴿حدِّثْ﴾، وهذا الفعل بطبيعته هو بنية صرفية فعلية مزيدة بحرف؛ فعل أمر من الثلاثي المضعف (حَدَّثَ)، على وزن (فَعَّلَ) من باب (فَعَّلَ– يَفعِّلُ).

يُعرف فعل الأمر، بأنه: "كل فعل يُطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل بعد زمن التكلم، وهو أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء"**[[[47]](#endnote-47)]**.

يدل وقوع جميع الأفعال الماضية والمضارعة في السورة بين القسم وفعل الأمر التي بدأت وانتهت به السورة، على التوجيه الإلهي إلى ما ينبغي أن يكون عليه النبي بالنسبة إلى الله تعالى، مقارنة بما هو عليه حال أكثر بني الإنسان من طغيان وكفر وجحود، بما يعطي تصويراً دقيقاً للموضوع يتدفق في خط سير الزمن النفسي للقارئ، على نحو ما يوضحه الشكل أدناه:

**شكل رقم (1): الدلالة الزمنية للأفعال الواردة في سورة الضحى في المستوى الصرفي**

الزمن المضارع

المستقبل

الزمن الماضي

نعم الله السابقة على نبيه(((ﷺ)) ) **وعلى عباده**

جحد الانسان رغم الفيض والعطاء الالهي

اظهار النعمة والتحدث بها من خلال شكر المنعم

**الشكل من تصميم الباحث**

أما الأسماء، فيتضمن الجدول أدناه عرضاً لما ورد منها في سورة الضحى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **جدول رقم (2):**  **الصيغ الصرفية للأسماء الواردة في سورة الضحى من حيث التعريف والتنكير** | | |
| **الأسماء المعرفة** | **الأسماء المنكرة** | **ملاحظات** |
| الضحى | خير |  |
| الليل | يتيما |  |
| ربُّك | ضالا |  |
| الآخرة | عائلا |  |
| الأُولى | نعمة |  |
| اليتيم |  |  |
| السائل |  |  |

اتسمت معظم الأسماء الواردة في السورة بحالة الإفراد، منها ما يحتمل الشمول، ومنها ما يحتمل التخصيص، وأول ما ورد منها هي مفردة ﴿الضحى﴾ التي وردت في اربعة مواضع من القرآن ؛ منهما اثنان تدلُّ على انهما ظرف زمان وواحدة تدل على الفعلية امّا في سورة الضحى خرجت على انها اسم مجرور بالقسم وهي مفردة معرفة. الأمر الذي يمكن عزوه إلى مناسبة صيغة الاسم المعرّف للوزن والجرس الصوتي والإيقاع الذي حملته الألفاظ الأخرى، ولأن المخاطب جنس فقد وردت المفردة معرفة بأل الجنسية، وفي هذا تناسب صوتي ودلالي في آن واحد معاً**[[[48]](#endnote-48)]**؛

كما تستوقفنا مفردة ﴿رَبِّكَ﴾ ونسبة الإضافة في هذا الاسم قائمة بين الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم، الذي تشير إليه السورة لاحقاً بصفة التنكير ﴿يتيماً ، ضالاً ، عائلاً﴾، وإضافة (رب) إلى ضمير المخاطب هو تشريف للنبي (ﷺ)من حيث خصهما الاسم متصلاً بالضمير في لفظ واحد؛ كما أن في صيغة الإفراد من التخصيص ما يُعَّدُ من تمام التشريف والتمييز، يلحقه من بعد وصف النبي (ﷺ) بعبوديته لله، وفي هذا بلا شك تقريب لمنزلته وتنويه به بما في إنزال الوحي عليه من رفعة قدره وعلو شأنه**[[[49]](#endnote-49)]**.أما﴿ اليتيم ، والسائل ﴾ في نهاية السورة المباركة من الناحية الصرفية يدلان على الشمول دون التخصيص، فهاتين الصفتين قد تصدق على معظم بني الإنسان؛ وكذلك في اختيارهما تناسب المعنى الايقاعي الصوتي من جهة وابراز المعنى الاوضح لهاتين الصفتين.

كما يرى الباحث أن الأسماء الواردة في السورة بصيغها الصرفية، حملت مدلولاً جوهرياً بالنسبة إلى تقابل البعض منها، وهي التقابل الذي يرسم أنماط علاقة الإنسان بالله، وهو ما يرسم دالة الأوامر الإلهية التي وردت في السورة وغايتها، وذلك على نحو ما يوضحه الشكل الآتي:

**شكل رقم (2): دلالة تقابل الأسماء في المستوى الصرفي لسورة الضحى**

**ودعك ربُّك ، نعمةُ ربُّك**

الضحى

الليل

ألأُولى

الآخرة

الهدى

الضلال

**الشكل من تصميم الباحث**

علاوة على ذلك، قد ساهمت الضمائر في إبراز المعاني المتصلة بالموضوع العام للسورة، وهو توجيه الأمر الإلهي إلى النبي (ﷺ)بالطمأنينة والسكون، ومخالفة الطغاة والجاحدين والمشككين والامتناع عن طاعتهم، ولهذا كله كان المجال الصرفي للسورة معززاً لوضوح الدلالة العامة لها، وموجباً لانسجام هذه الدلالة بين المستويات الأربعة: الصوتي، الصرفي، التركيبي، والمعجمي.

**المطلب الثالث: الدلالة التركيبية**

تتصل الدلالة العامة بالنحو اتصالاً وثيقاً، من حيث يعرف هذا الأخير بأنه: "انتحاء سبيل العرب في بنية ألفاظها وأساليبها وما يستتبعه المقام ومقتضى الحال"**[[[50]](#endnote-50)]**؛ بل وعرف علم النحو بأنه: "علم يبحث عن أحوال الكلم العربي إفراداً وتركيباً"**[[[51]](#endnote-51)]**؛ فالقيود والقواعد النحوية ليست مجرد قواعد وقوالب جامدة لتطبيقها بذاتها، بل هي أدوات فاعلة في اختيار الألفاظ والتركيب والمفاضلة بين الخيارات المتاحة منها، الأمر الذي ينعكس على مدلول العبارات، وعلى مناسبة كل تركيب للحال والمقام الذي أنتج فيهما الكلام"**[[[52]](#endnote-52)]**.

يُعَّدُ التركيب أحد ثلاثة أسس ينهض عليها البناء النحوي وهي: المكون الصوتي، المكون الدلالي، والمكون التركيبي، وهذا الأخير يقوم بدوره على المكون الأساسي والمكون التحويلي؛ فالمكون الأساسي يحدد البنى العميقة، فيما يسمح المكون التحويلي بالمرور من البنى العميقة إلى البنى السطحية للجمل بوصفها المركب: أي جمل اسمية وجمل فعلية**[[[53]](#endnote-53)]**؛ أي أن علم التركيب يستند إلى نظام الدوال في نطاق ما تدل عليه، وبالتالي، فإن دراسة نص ما من وجهة نظر تركيبية، لابد وأن تفضي حتماً إلى اكتناه دلالته، لأن التركيب متى ما افتقد الدلالة افتقد قيمته أيضاً**[[[54]](#endnote-54)]**.

وعلى هذا الأساس، ينصب اهتمام البحث في هذا المطلب على دراسة الدلالة في المستوى التركيبي لسورة الضحى، وذلك من خلال البحث في طبيعة البنى التركيبية المتوفرة في نص السورة، باعتبارها المكون الدلالي الثالث بعد الصوت والصرف، والذي يساهم في الكشف عن دلالتها العامة.

اعتمدت البنية التركيبية لسورة الضحى على الجمل الفعلية في تناوب محدود مع الحمل على الاسمية، ويمكن بيان أهم وأبرز الظواهر والعلاقات التركيبية في نص السورة على أساس ما يوضحه الجدول التالي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | | **جدول رقم (3):**  **نماذج للظواهر والعلاقات التركيبية في سورة الضحى** |
| **الآية** | **نوع الجملة** |  |
| **1** | **شبه جملة** | وَالضُّحَى: (الواو): حرفُ جرٍّ وقسم مبني على الفتح. (الضُّحَى): اسمٌ مجرور بـ (الواو) وعلامة جرّه الكسرة المُقدّرة على الألف للتّعذّر. |
| **2** | **شبه جملة** | وَاللَّيْلِ: (الواو): حرفُ عطفٍ مبني على الفتح. (اللَّيْلِ): اسمٌ معطوف على (الضُّحَى) مجرور وعلامة جرّهِ الكسرة) .إِذَا:( ظرفُ زمان مبني على السّكون، وهو مُضاف. سَجَى: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح المُقدّر على الألف للتّعذّر، و(الفاعل): ضميرٌ مُستتر تقديره هو، والجُملة الفعليّة في محلّ جرّ مُضاف إليه. |
| **3** | **جملة فعلية** | مَا: حرفُ نفي مبني على السّكون. وَدَّعَكَ: (وَدَّعَ): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، و(الكاف): ضميرٌ مُتّصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به. رَبُّكَ: (رَبُّ): فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة، و(الكاف): ضميرٌ مُتّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مُضاف إليه. وَمَا: (الواو): حرفُ عطفٍ مبني على الفتح، (مَا): حرفُ نفي مبني على السّكون. قَلَى: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح المُقدّر على الألف للتّعذّر، و(الفاعل): ضميرٌ مُستتر تقديره هو. |
| **4** | **اسمية** | وَلَلْآخِرَةُ: (الواو): حرف استئناف، (لَلَآخِرَةُ): (اللّام): لام الابتداء حرفٌ مبني على الفتح الآخِرَةُ : مُبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضّمة.خَيْرٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه تنوين الضّم.  لَّكَ: (اللّام): حرفُ جرٍّ مبني على الفتح، و(الكاف): ضميرٌ مُتّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجر. مِنَ: حرفُ جرٍّ مبني على الفتح، ومنعًا لالتقاء ساكنين حُرِّك بالفتح. الْأُولَى: اسمٌ مجرورٌ بـ(مِنَ) وعلامة جرّه الكسرة المُقدّرة على الألف للتّعذّر. |
| **5** | **فعلية** | وَلَسَوْفَ: (الواو): حرفُ عطفٍ مبني على الفتح، (اللّام): اللّام لام الابتداء حرف مبني على الفتح، سَوْفَ): حرف استقبال مبني على الفتح. يُعْطِيكَ: (يُعْطِي): فعلٌ مُضارعٌ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المُقدّرة على الياء للثّقل، و(الكاف):ضميرٌ مٌتّصلٌ مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به. رَبُّكَ: (رَبُّ): فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة، و(الكاف): ضميرٌ مُتّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مُضاف إليه. فَتَرْضَى: (الفاء): حرفُ عطفٍ مبني على الفتح، (تَرْضَى): فعلٌ مُضارعٌ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المُقدّرة على الألف للتّعذّر، و(الفاعل): ضميرٌ مُستتر تقديره أنت. |
| **6** | **فعلية** | أَلَم:ْ (الهمزة): للاستفهام، حرف مبني على الفتح، و(لَمْ): حرفُ نفي وجزم وقلب مبني على السّكون. يَجِدْكَ: (يَجِدْ): فعلٌ مضارعٌ مجزوم بـ (لَمْ) وعلامة جزمه السّكون، و(الفاعل): ضميرٌ مُستتر تقديره هو، و(الكاف): ضميرٌ مُتّصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به أوّل. يَتِيمًا: مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. فَآوَى: (الفاء): حرف عطف مبني على الفتح، (آوَى): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح المُقدّر على الألف للتّعذّر، و(الفاعل): ضمير مستتر تقديره هو. |
| **7** | **فعلية** | وَوَجَدَكَ: (الواو): حرفُ عطفٍ مبني على الفتح، (وَجَدَ): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، و(الفاعل): ضميرٌ مُستتر تقديره هو، و(الكاف): ضميرٌ مُتّصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به أوّل. ضَالًّا: مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. فَهَدَى: (الفاء): حرف عطفٍ مبني على الفتح، (هَدَى): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح المُقدّر على الألف للتّعذّر، و(الفاعل): ضميرٌ مُستتر تقديره هو. |
| **8** | **فعلية** | وَوَجَدَكَ: (الواو): حرفُ عطفٍ مبني على الفتح، (وَجَدَ): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، و(الفاعل): ضميرٌ مُستتر تقديره هو، و(الكاف): ضميرٌ مُتّصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به أوّل. عَائِلًا: مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. فَأَغْنَى: (الفاء): حرف عطفٍ مبني على الفتح، (أَغْنَى): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح المُقدّر على الألف للتّعذّر، و(الفاعل): ضميرٌ مُستتر تقديره هو. |
| **9** | **فعلية** | فَأَمَّا: (الفاء): سببيّة، و(أمّا): حرف تفصيل وشرط مبني على السّكون. الْيَتِيمَ: مفعولٌ به مُقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فَلَا: (الفاء): واقعة في جواب (أَمَّا) حرف مبني على الفتح، و(لا): ناهية، حرف مبني على السّكون. تَقْهَرْ: فعلٌ مُضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السّكون، و(الفاعل): ضميرٌ مستتر تقديره أنت. |
| **10** | **فعلية** | وَأَمَّا: (الواو): حرف عطفٍ مبني على الفتح، و(الفاء): سببيّة، و(أمّا): حرف تفصيل وشرط مبني على السّكون. السَّائِلَ: مفعولٌ به مُقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فَلَا: (الفاء): واقعة في جواب (أَمَّا) حرف مبني على الفتح، و(لا): ناهية، حرف مبني على السّكون. تَنْهَرْ: فعلٌ مُضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السّكون، و(الفاعل): ضميرٌ مستتر تقديره أنت. |
| **11** | **فعلية** | وَأَمَّا: (الواو): حرف عطفٍ مبني على الفتح، و(أمّا): حرف تفصيل وشرط مبني على السّكون. بِنِعْمَةِ: (الباء): حرفُ جرِّ مبني على الكسر، و(نِعْمَةِ): اسمٌ مجرور بـ(الباء) وعلامة جرّه الكسرة، وهي مُضاف. رَبِّكَ: (رَبِّ): مُضافٌ إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مُضاف، و(الكاف): ضميرٌ مُتّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مُضاف إليه. فَحَدِّثْ: (الفاء): واقعة في جواب (أَمَّا)، و(حَدِّثْ): فعلٌ أمرٍ مبني على السّكون، و(الفاعل): ضميرٌ مُستتر تقديره أنت. |

تدل البنية التركيبية للسورة على العلاقات الكائنة بين الضمائر الشخصية (الله، النبي، الإنسان عموماً)، وشبكة الضمائر والعلاقات الكائنة بينها هي التي تؤسس الفضاء الأساسي المتواصل والمنتظم للتواصل والمعنى في كل الخطاب القرآني من أوله إلى آخره**[[[55]](#endnote-55)]**.

اعتمد نص السورة على اظهار المسند دون المسند إليه في معظم الآيات، حيث كان المسند إليه غالباً ضميراً مستتراً، فغلبت على جمل السورة حالات الإثبات على نحو: مسند+ مسند إليه مضمر+ متممات"؛ فقامت علاقات الإسناد بين الأفعال والفاعل المستتر، دون أن يحول ذلك الاختصار الذي لازم جمل السورة عن الكشف عن معانيها في هذا المستوى؛ كما كان للأفعال المتعدية إلى مفعولين حضوراً ملفتاً في ثلاثة نماذج: ، فكان اظهار المفعول به ضرورة للإبانة ، وقد تجلت فيه أهمية نوع آخر من المتممات كالمضاف والمضاف إليه والجار والمجرور، والتي كان لها قيمة دلالية مقصودة لذاتها ومذكورة نصاً لأن الإفادة وإن كانت متوقفة على طرفي الإسناد إلا أنها تتجاوزهما إلى المفعول به، فأدت المتممات دوراً دلالياً كاشفاً في المجال التركيبي.

بيد أن التركيب الاستفهامي يكاد يكون هو الظاهرة الملفتة للنظر في البنية التركيبية لسورة الضحى؛ والاستفهام هو أسلوب لغوي أساسه طلب الفهم**[[[56]](#endnote-56)]**، غير أن للاستفهام في سورة الضحى وظيفة تتجاوز طلب الفهم، وتتعالى عليها، وتتجه نحو التقرير **[[[57]](#endnote-57)]**، وذلك لأن فهم المعاني النحوية وادراكها متوقف على الوظيفة التركيبة التي تؤديها الأداة الاستفهامية في موقعها وسياقها التركيبي**[[[58]](#endnote-58)]**، فكان للاستفهام بالهمزة حضوره الأقوى حيث اقترن بالنفي فتولد استفهام تقريري.

وفي النص المبارك مجموعة من التراكيب لها دلالات مختلفة ، ففي قوله تعالى﴿**وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾** صُدرت السورة المباركة بقسمين ليقض لما بعدها من كلام مضيفا عليه رصانة التحقيق ووجوب الالزام حتى لاتدع لمرتاب مجالاً في ذلك ، ومما يثير التأمل الحيثية التركيبية لهذين القسمين، فقد حذف من الاول واثبت في الثاني ، فماهي العلة في ذلك وما علاقة ذلك بسائر السورة ؟

إنَّ الحذف في الآية الاولى له اكثر من مغزى، فالكيفية الاستعمالية للحذف تنفتح على منافذ عدة للتأويل، فالضحى هو الوقت المبدوء من لحظة طلوع الشمس حتى الزوال فتركه بلاقيد لامتداده، وهذا على عكس الليل، فهو الوقت المبدوء من الغروب إلى طلوع الفجر فلم يتركه مفتوحاً، بل قيده بالصفة المشروطة ب(إذا سجى)**[[[59]](#endnote-59)]** ،اي "سكن... وامتد بظلامه" **[[[60]](#endnote-60)]**.

"فالناظر إلى النصين يجد بينها تغايرا دلالياً ، فالصلة بين بداية اليوم المتمثلة بالضحى وبين نهايته المتمثلة بالليل الساجي، هي الضد لدلالة الذكر والحذف"**[[[61]](#endnote-61)]**، فلم يقيد الضحى بصفة؛ لأنه ميدان المعاش والزحام، امّا الليل فقد قيده تعالى بصفة السكون وشدة الظلام؛ لان آخر الليل تسكن النفوس، وقد يكون عدم التقييد دلالة على معاناة الرسول(((ﷺ)))طوال فترة الدعوة الاسلامية وقد ردفه بالليل ليكون اطمئنانا بأنه سيؤول إلى النصر وانجاز ما حُمل به إلى وضع تسكن فيه النفوس، فالضحى والليل بهذا المعنى عبارة عن قراءة مستقبلية.**[[[62]](#endnote-62)]**

.امَّا قوله تعالى ﴿ **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾**

ففي هذه الآية المحذوف هو الضمير(الكاف) من الفعل ( قلى) وله منافذ دلالية على الرغم أنّه لم يتجانس مع ما سبقه ، فيرى الرازي أنَّ الكاف حذفت لدواع منها :" اكْتِفَاءً بِالْكَافِ الْأُولَى فِي وَدَّعَكَ، وَلِأَنَّ رؤوس الْآيَاتِ بِالْيَاءِ، فَأَوْجَبَ اتِّفَاقُ الْفَوَاصِلِ حَذْفَ الْكَافِ وَثَانِيهَا: فَائِدَةُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ مَا قَلَاكَ وَلَا [قلا] أحد مِنْ أَصْحَابِكَ وَلَا أَحَدًا مِمَّنْ أَحَبَّكَ إلى قِيَامِ الْقِيَامَةِ"**[[[63]](#endnote-63)]**

وهناك من يرى ان الحذف هو اكرام وبلسمة لنفسه (ﷺ) فلم يوجه القلي اليه مباشرة فيؤذي نفسه الشريفة، فأسقاط الكاف؛لاجل دفع الحزن عن الرسول وإكرامه، وترى بنت الشاطي"تحاشي خطابه تعالى لحبيبه المصطفى ماقلاك لما في القلي من الطرد والابعاد وشدة البغض"**[[[64]](#endnote-64)]**، امَّا ظهور الكاف فهو لاجل التوديع ، والتوديع لايكون الا بين الاحبة الذي يؤرقهم الفراق ويشتاقون إلى اللقاء**. [[[65]](#endnote-65)]**

امَّا قوله تعالى﴿ **وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾**

بالنظر لأهمية هذه الآية المباركة فقد كثرت فيها المؤكدات ،منها التوكيد ب(اللام)وبناء الجملة على الاسناد الاسمي، والتقديم، واستعمال صيغة التفضيل، فالتقديم هنا في سبيل الموازنه بترجيح الاخرة على الدنيا، اما التفضيل فهو يستبطن معنى التعجب في جوفه،ونجد الدلالة التوكيدية في قوله (لك ) فهنا اللام الملازمة للكاف هي للتمليك ، وهذا لايقتصر على التوكيد بل إلى معنى التقريب والتودد لقربه إلى الله تعالى. [[[66]](#endnote-66)]

وقد استعمل لفظ الأولى ولم يستعمل الدنيا لدلالتين ،الاولى: أنّ الاولى وحدها توحي بوجود آخرة فكانه اكد بوجود اخرة . امَّا الأخرى: إنّ لفظ (الأولى) على الارجح لها صلة بالقسم الاول( والضحى)، والضحى يكون الأول من اليوم ثم يأتي الليل وهو الآخر، ولفظ الاولى انسق من لفظ الدنيا ؛لان اللفظ الأول يحقق الجمال والتوأم مع رؤوس الآي[[[67]](#endnote-67)]

قوله تعالى:﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

في هذه الآية تليت اللام بسوف التي تفيد البعد المستقبلي ، فهنا أشارة إلى بعد المرحلة ، فالحرف (سوف) وظف نصيا لتعزيز تماسك الرسول وتعميق صبره، امَّا قوله (يعطيك) فهو فعل متعد إلى مفعولين، وقد ذكرت الآية مفعول واحد منهما، حيث عرف بالمعطي وحذف نوع العطية؛ ليصل الرسول إلى حالة الرضى الدائم بمعاضدة حرف(الفاء) فهو رابط تعليلي بين مطلق العطاء ومطلق الرضى. [[[68]](#endnote-68)]

قوله تعالى﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾

في هذه الآيات المباركة روافد دلالية عدة ،منها استعمال اسلوب في النفي وهذا ولدَ أستفهما تقريرياً حوَّلَ النفي إلى الإثبات، والاستفهام إلى علم؛ والدليل على هذه الآية أنَّه عطف بفعلين مثبتين، وهذا الاسلوب ابلغ تأثيراً في نفس الرسول(((ﷺ))) بأنَّ الله سيعضده على الدوام، وأنّ هذا التقرير يؤكد له أنَّ الله هو السند والعضد له في الازمنة كافة. [[[69]](#endnote-69)]

إنّ المحذوف في هذه الآيات المباركة هو المفعول به للأفعال(آوى ، هدى ، أغنى ) وللحذف سببان، الأول: نفسي أي اكراماً لنفس الرسول(((ﷺ)))، والآخر: ادراكي لايثارة العقل بحثاً عن الغاية المرادة من البحث ، فقد يكون الرسول(((ﷺ))) وقد يراد أنّ الله آوى الناس وهداهم واغناهم بك بناءً على مقولة الاطلاق من الحذف. **[[[70]](#endnote-70)]**

ويبدو أنّ لفظ (ضالاً) يُراد بهِ اسم المفعول لا اسم الفاعل وفي هذا اللفظ تشترك الدلالتان دلالة المفعول والفاعل، وهنا ينكشف المعنى أنّ قوم رسول الله (((ﷺ)))هم الضالون حقيقة والرسول(((ﷺ))) هو المضيع فيهم فهداهم الله اليه، فالمحذوف في الآيات ادى إلى تقوية معنى إكرام الرسول وتسلية نفسه وتوكيد المعنى السابق من الآيات. **[[[71]](#endnote-71)]**

﴿**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11)**﴾

استعمل المولى تبارك وتعالى اسلوب القصر في الآيات الكريمات ، حيث كان الحصر ب(أمَّا) و(الفاء) لشديد معنى النهي عن هذين الفعلين ، وأنَّ استعمال (أمَّا) في الآيات لها دلالات عدة منها التفصيل، وهي لاترد الا في وسط الكلام وأنها تثير عنصر الانتباه حتى يبقى السامع شغفاً لما يليها ، فضلا عن ذلك أنّ الله وضفها لاداء معنى القصر لتحقيق شدة الحذر من النهر والقهر، وايضاً افادة حصر الزام الحديث بالنعمة . **[[[72]](#endnote-72)]**

امّا فعل الأمر (فحدث) "هو يفيد الاطلاق بحذف المتحدث اليه، وهنا يدلّ التحدث بالنعمة للجميع ، وهذا الزام للرسول(((ﷺ))) بالحديث إلى الجميع بالنعمة المطلقة ، ولولا الحذف لما تحقق هذا المعنى"**[[[73]](#endnote-73)]**

**المطلب الرابع: الدلالة المعجمية**

للوصول إلى المعنى في صورته الشاملة لابد من استكمال حلقات البحث الدلالي وصولاً إلى المعنى المعجمي**[[[74]](#endnote-74)]**؛ فالمعجم على رغم كونه قائمة من الكلمات التي لا تنتظم في نظام معين وإنما يعتبر جزءً من اللغة حيث يمد اللغة بمادة عملها وهي الكلمات المختزنة في ذاكرة المجتمع**[[[75]](#endnote-75)]**؛ وبالرغم من صعوبة التفريق بين المعنى والدلالة، إلا إنه يمكن القول بأن المعاني المعجمية تعد أحد مكونات الدلالة؛ إذ يُدرس المعجم باعتباره المكون الرابع للبحث الدلالي بعد الصوت والصرف والتركيب**[[[76]](#endnote-76)]**؛ وذلك لأن الحقائق المستنبطة من مستويات الصوت والصرف والنحو تظل جزئية بالنسبة إلى المعنى الدلالي**[[[77]](#endnote-77)]**.

وبالرغم أيضاً من التمييز بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية، لأن هذه الأخيرة تعطي الكلمة معاني جديدة تتماشى مع السياق الخارجي، إلا إن البحث المعجمي لا يكتمل إلا بالأخذ بالمعاني السياقية للألفاظ**[[[78]](#endnote-78)]**؛ فالدلالة المعجمية عبارة عن المعنى الذي يستقل به اللفظ في المعاجم اللغوية أو في أثناء التخاطب، أو هي المعنى الذي تسجله المعاجم للمفردة اللغوية مراعى فيه حروفها بترتيبها وصيغتها، سواء كانت تلك المفردة في صورة لفظ مستقل بمعنى**[[[79]](#endnote-79)]**.

واذا اردنا دراسة ألفاظ سورة الضحى في ضوء المعجمات اللغوية نجد أنّ لفظ الضحى الذي افتتحت به السورة المباركة عند الخليل هو الإبراز إلى الشمس حيث يقول:" وأَضْحِ بصلاة الضُّحَى إضحاءً، أي: أخّرها إلى ارتفاع الضُّحَى"**[[[80]](#endnote-80)]**،ومثل ذلك ما جاء في حديث ابن عباس (رض) في وقت صلاة الضحى قال: "إِذا تَقَطَّعَتِ الظُلالُ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تكون ممتدة فِي أول النَّهَار فَكلما ارْتَفَعت الشَّمْس قَصُرَتِ الظلالُ"**[[[81]](#endnote-81)]**،وايضا ذهب صاحب الجمهرة إلى القول بان وقت الضحى هو البسط والبروز للشمس ومن ذلك قوله:" وَأَرْض مَضْحاة، إِذا كَانَت الشَّمْس لَا تكَاد تغيب عَنْهَا"**[[[82]](#endnote-82)]**، ويأتي الضحى بمعنى الظهور، أو بروز الشمس**[[[83]](#endnote-83)]**.

ونجد قسماً من علماء التفسير قد أتفق مع المعنى المعجمي، فعند بعضهم أن الضحى هو:" انبساط الشمس وامتداد النهار وسمي الوقت به"**[[[84]](#endnote-84)]**، امَّا قوله تعالى﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ "أي إذا أظلم وركد في طولِه، كما يقال: "بحرٌ ساجٍ، وليلٌ ساجٍ، إذا ركد وأظلم"**[[[85]](#endnote-85)]**، وسجو الليل هو سكونه وغشيان ظلمته**[[[86]](#endnote-86)]**، اي أنّ المولى تبارك وتعالى اقسم بالضحى والليل وظلمته بأنه لم يتركك أبداً ؛لان التوديع في ابسط معانيه هو الترك ، امَّا القلي فهو البغض، أي انه لم يقطع عنك الوحي ولا أبغضك ؛ لأنهم قالوا أنّ محمداً تركه ربه وأبغضه فجاءت هذه الآيات رداً على ما قالوه**[[[87]](#endnote-87)]**.

أمَّا قوله تعالى ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ فألآخر هو الذي يأتي بعد الأول،" وهو صفةٌ تقول: جاء آخِراً، أي أخيرا"**[[[88]](#endnote-88)]**،أي أن لك فيها خير مما لك في الدنيا، وقد تقدم لماذا عبر عنها بالأولى ولم يعبر عنها بالدنيا**[[[89]](#endnote-89)]**.

امَّا الرضى في قوله ﴿ فَتَرْضَى ﴾أي اعطاه ما يرضى إلى ان يقبل ويكتفي فالعطاء سيغدق عليه إلى انْ يرضى**[[[90]](#endnote-90)]**، ثم يبدأ المولى تبارك وتعالى في تعداد النعم الالهية التي اسبغها على رسوله الاعظم، ومن هذه النعم رعايته في يتمه ، "والْيَتِيم سمي يَتِيما لانفراده وكل شيء انْفَرد فقد تيتم ييتم واليتيم فِي النَّاس من قبل الْأَب"**[[[91]](#endnote-91)]**، وقيل هي تسمية تطلق على من يموت أحد والديه.**[[[92]](#endnote-92)]**

امَّا قوله﴿ ضَالًّا ﴾ قد ذكر أصحاب اللغة أنّ الضال هو الذي "لا يدري أين يتوجه"**[[[93]](#endnote-93)]**

وقد ذكر العسكري أنَّ ضالاً هنا بمعنى" ضائعا فِي قَوْمك لَا يعْرفُونَ منزلتك ... أو في قوم ضَالِّينَ ...أَو وَجدك ذَاهِبًا إلى النُّبُوَّة فَهِيَ ضَالَّة عَنْك".**[[[94]](#endnote-94)]**

أمَّا قوله تعالى﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ فالعائل هو من"عال يعيل عيلا وعيلة وعيولا وعيولا ومعيلا افتقر والعيل الفقير، وكذلك العائل"**[[[95]](#endnote-95)]**، وقيل أنّ المراد من قوله تعالى أنّه وجدك فقيراً إلى رحمة الله وعفوه فأغناك. **[[[96]](#endnote-96)]**

وقوله تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ فهو نهي لكل من يتكفل يتيم بأن لا يقهره بالخطاب، ويرى الكفوي أنّ المقصود بالقهر هنا" لا تغلبه على ماله"**[[[97]](#endnote-97)]**، وقد تعددت معاني القهر ، فقد يأتي بمعنى السلطانً أو الغلبة "أي لا تَتَسَلَّط عليه، ولا تَقْهَرْه على مَالِه، ولا تَغلِبْه".**[[[98]](#endnote-98)]**

امَّا قوله تعالى:﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ فقيل أنَّ السائل "المتعفف؛ أو القانع ، فإذا أعطيته شيئا قبله ، وسمي بهذا الاسم ؛ لأنه يرضى بأي شيء يعطى له، وعلى الرغم من تعدد الآراء في في معنى السائل بين من قال انه سائل اللقمة، وسائل العلم ، فقد حثَّ المولى تبارك وتعالى على عدم زجره ورده عن مطلبه ومقصودة**[[[99]](#endnote-99)]**.

وقوله تعالى:﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فالتحديث هنا بمعنى اظهار النعمة التي اعطاها الله إلى النبي (((ﷺ))) والناس كافة ، وقد ذكر ابن منظور أنّ التحديث في الآية بمعنى التبليغ بالنبوة ؛ لأنها من أعظم النعم ، والتحديث يكون عاماً للناس وذلك بإظهار النعمة قولاً وفعلاً فضلاً عن شكر المنعم على هذه النعم**[[[100]](#endnote-100)]**.

**الخاتمة:**

بعد استعراض أبعاد ومجالات الدلالة الأربعة في سورة الضحى، أمكن للبحث الوصول إلى مجموعة من النتائج التي يمكن إبراز أهمها على النحو الآتي:

**أولاً: في المجال الصوتي؛** تبين أن من أبرز الميزات الصوتية في سورة الضحى، هي ارتباط بدايتها بنهايتها، من خلال ذلك التقارب الصوتي بين كلمتيّ ﴿الضحى﴾ و﴿حدث﴾، حيث يعود حرف الحاء مجدداً، ليحدث أثراً ايقاعياً مفعماً بالقوة نفسها التي بدأت بها السورة، فالقسم الإلهي في البداية كان معنياً بالفيض والعطاء والسكينة والطمأنينة لشخص النبي الاكرم(ﷺ)، وفي نهاية السورة كان معنياً بالحديث عن النعم التي أسبغها عليه وعلى العباد كافة، كما ساهمت دلالات المستوى الصوتي لسورة الضحى كثيراً في بيان المعاني التي عبرت عنها ألفاظها وجملها، لاسيما من حيث كان للعناصر الصوتية فيها أثراً كبيراً في إمالة النفس إلى تقبّل المفاهيم والأغراض التي حملتها، ودافعية للتفاعل مع المعنى والدلالة.

**ثانياً: في المجال الصرفي؛** دل وقوع جميع الأفعال الماضية والمضارعة في السورة بين القسم وفعل الأمر التي بدأت وانتهت به، على التوجيه الإلهي إلى ما ينبغي أن يكون عليه النبي بالنسبة إلى الله تعالى، مقارنة بما هو عليه حال أكثر بني الإنسان من طغيان وكفر وجحود، بما يعطي تصويراً دقيقاً للموضوع يتدفق في خط سير الزمن النفسي للقارئ؛ كما أن الأسماء الواردة في السورة بصيغها الصرفية، حملت مدلولاً جوهرياً بالنسبة إلى تقابل البعض منها، وهي التقابل الذي يرسم أنماط علاقة الإنسان بالله، وهو ما يرسم دالة الأوامر الإلهية التي وردت في السورة وغايتها.

**ثالثاً: في المجال التركيبي؛** اعتمد نص السورة على اظهار المسند دون المسند إليه في معظم الآيات، حيث كان المسند إليه غالباً ضميراً مستتراً، فغلبت على جمل السورة حالات الإثبات على نحو: مسند+ مسند إليه مضمر+ متممات"؛ كما كان للأفعال المتعدية إلى مفعول واحد محذوف أو ظاهر حضوراً ملفتاً؛ كما اتسمت البنية التركيبية لسورة الضحى باستخدام الأدوات النحوية التي أكسبت النص قدرة كاملة على إبراز الدلالة المتصلة بالأمر الإلهي إلى النبي (ﷺ)بالتحديث عن النعمة، ومجانبة الطغاة وعدم الامتثال إلى أقوال الجاحدين والمشككين الذين ينهون عن عبادة الله والتقرب إليه، باعتباره الموضوع العام للسورة.

**رابعاً: في المجال المعجمي؛** تبين أن الدلالات المعجمية التي حملتها ألفاظ سورة الضحى توحي بالموضوعات الكبرى للوحي، وللكيفية التي اختارها للتركيبة اللغوية أو المتفضل اللغوي لخطابه القرآني؛ إذ جاءت دلالة سورة الضحى في المستوى المعجمي متسقة تماماً وكلياً مع الدلالات التي حملتها السورة في المستويات الدلالية الثلاثة السابقة: الصوتي، الصرفي، التركيبي؛ كما أعطى السياق دلالات ساهمت في ابراز المعنى العام للسورة، والكشف عن اتساقها الدلالي.

**هوامش البحث:**

1. [] الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن الكريم- دراسة صوتية دلالية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر، 2009. :70. [↑](#endnote-ref-1)
2. [] الدلالة الصرفية في الخطاب القرآني: سورة يس أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، الجزائر، 2015. :(أ). [↑](#endnote-ref-2)
3. [] الخصائص اللغوية لقراءة حفص دراسة في البنية والتركيب:5. [↑](#endnote-ref-3)
4. [] دراسة دلاليّة لسورة الواقعة وفق نظرية الحقول الدلالية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانيةــــ جامعة بابل، العراق، العدد (42)، شباط/فبراير 2009. : 1377-1390. [↑](#endnote-ref-4)
5. [] الآصفي في تفسير القرآن: 2/1453، الميزان في تفسير القرآن، 20/353، جامع البيان عن تأويل آي القرآن- تفسير الطبري : 7/537 معالم التنزيل في تفسير القرآن: 5/ 265. [↑](#endnote-ref-5)
6. [] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل :20 / 168 ، مجمع البيان في تفسير القرآن:10 / 322 . [↑](#endnote-ref-6)
7. [] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:928. [↑](#endnote-ref-7)
8. [] مجمع البيان في تفسير القرآن :10/ 321 ، ، الميزان في تفسير القرآن، 20/353 ، ، تفسير مقاتل بن سليمان : 4/ 729 ، تفسير السمرقندي:3/ 591 ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:4/ 765 ، المحرر الوجيز:5/ 493 ، تفسير الفخر الرازي:11/ 194 . [↑](#endnote-ref-8)
9. [] الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، تحقيق: 1/ 66. [↑](#endnote-ref-9)
10. [] التوقيف على مهمات التعاريف، :104. [↑](#endnote-ref-10)
11. [] مناهل العرفان في علوم القرآن: 1/ 139. [↑](#endnote-ref-11)
12. [].التحرير والتنوير: 30/ 393، الميزان في تفسير القرآن :20/353، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل :20 / 168،منة المنان في الدفاع عن القرآن :2/ 65 . [↑](#endnote-ref-12)
13. [] تفسير القرآن العظيم، تحقيق: 8/ 436 ، تأويلات أهل السنة- تفسير الماتريدي: 10/ 575. [↑](#endnote-ref-13)
14. []. موسوعة القرآن والدراسات القرآنية :2/ 1265. [↑](#endnote-ref-14)
15. []. تنوير المقابس : 1/ 513. [↑](#endnote-ref-15)
16. [] اللباب في علوم الكتاب :20/ 380، تفسير الخطيب الشربيني : 4/ 548 . [↑](#endnote-ref-16)
17. [] الكشف والبيان عن تفسير القرآن :29/ 465 ، البيان في عد آي القرآن:277 ، لباب التأويل في معاني التنزيل: 4/ 437 ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان :6/ 514 . [↑](#endnote-ref-17)
18. [] ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن :10/ 323 ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، 2/ 168**-**169، الميزان في تفسير القرآن :20/353، من وحي القرآن :24/ 306 ، تفسير الفخر الرازي :11/ 194 ، تفسير مقاتل بن سليمان:4/ 731 ، تفسير الطبري :7/ 537 . [↑](#endnote-ref-18)
19. [] ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن :10/ 323 ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، 2/ 169، من وحي القرآن :24/ 307 ، تفسير الفخر الرازي :11/ 196 ، تفسير الطبري :7/ 537 . [↑](#endnote-ref-19)
20. [] ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن :10/ 324 ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، 2/ 169، من وحي القرآن :24/ 307**-**308 ، تفسير الفخر الرازي :11/ 200-203 ، تفسير السمرقندي:3/ 592 ، الشيعة والقرآن: 335 ، منة المنان في الدفاع عن القرآن :2/ 81**-**89 . [↑](#endnote-ref-20)
21. [] ينظر: الميزان في تفسير القرآن :20/355، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، 2/ 173، تفسير الفخر الرازي :11/ 204 ، من وحي القرآن :24/ 308 ، الميزان في تفسير القرآن :20/355، . [↑](#endnote-ref-21)
22. [] ينظر : تفسير السمرقندي 3/ 592 ، تفسير الطبري : 7/ 538-539 ، تفسير البغوي : 5/ 269-270 ، مجمع البيان في تفسير القرآن :10/ 326-327 ، من وحي القرآن : 24/ 309-310، الميزان في تفسير القرآن :20/355 ، تفسير مقاتل بن سليمان :4/ 732 ، منة المنان في الدفاع عن القرآن :2/ 90-96. [↑](#endnote-ref-22)
23. [] مقاييس اللغة : 3/354. [↑](#endnote-ref-23)
24. [] لسان العرب، تحقيق: 2/275. [↑](#endnote-ref-24)
25. [] كتاب العين، تحقيق: : 7/146. [↑](#endnote-ref-25)
26. [] الصوت في المفردة القرآنية ودوره في تمثيل المعنى: سورة الواقعة أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر، 2018. ص11. [↑](#endnote-ref-26)
27. [] كتاب العين: 1/47. [↑](#endnote-ref-27)
28. [] سر صناعة الإعراب: 1/19 [↑](#endnote-ref-28)
29. [] البيان والتبيين: 1/79. [↑](#endnote-ref-29)
30. [] فيزياء الصوت اللغوي ووضوحه السمعي: ص14. [↑](#endnote-ref-30)
31. [] علم وظائف الأصوات اللغوية الفنولوجيا: ص64. [↑](#endnote-ref-31)
32. [] علم الأصوات ،كمال بشر : ص26. [↑](#endnote-ref-32)
33. [] ينظر : التناسب الإيقاعي الدلالي في سورة الضحى، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، جامعة الكوفة- العراق، العدد (10)، 2012. ص3. [↑](#endnote-ref-33)
34. [] ينظر: الاصوات اللغوية :64 ، علم الاصوات، كمال بشر:206 ، سورة الكهف- دراسة دلالية: ص36. [↑](#endnote-ref-34)
35. [] ينظر: التناسب البياني في القرآن: ص292. [↑](#endnote-ref-35)
36. [] ينظر: البنية الصوتية للفواصل القرآنية دراسة في التحولات الدلالية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العراق، المجلد (9)، العدد (1)، 2019. : 446**-** 447. [↑](#endnote-ref-36)
37. [] ينظر : التناسب الإيقاعي الدلالي في سورة الضحى:7**-**8. [↑](#endnote-ref-37)
38. []ينظر: المصدر نفسه :8 . [↑](#endnote-ref-38)
39. [] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب **-**الرضي الاسترباذي :1/ 1 ، المهذب في علم التصريف: 9-10. [↑](#endnote-ref-39)
40. [] ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 14. [↑](#endnote-ref-40)
41. [] الدلالة الصرفية في الخطاب القرآني: سورة يس أنموذجاً : 13. [↑](#endnote-ref-41)
42. [] شذا العرف في فن الصرف : 17. [↑](#endnote-ref-42)
43. [] الميزان في تفسير القرآن : 20/ 353 . [↑](#endnote-ref-43)
44. []الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : 20/ 170. [↑](#endnote-ref-44)
45. [] سورة الكهف- دراسة دلالية : 87. [↑](#endnote-ref-45)
46. [] شذا العرف في فن الصرف: 17. [↑](#endnote-ref-46)
47. []. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية :1/ 33 ، أسس الدرس الصرفي في العربية :30. [↑](#endnote-ref-47)
48. [] التناسب الإيقاعي الدلالي في سورة الضحى: 3. [↑](#endnote-ref-48)
49. [] سورة الكهف- دراسة دلالية: 74. [↑](#endnote-ref-49)
50. [] تجليات البعد الدلالي لقضايا السماع في النحو العربي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016. :23. [↑](#endnote-ref-50)
51. [] المهذب في علم التصريف: 17. [↑](#endnote-ref-51)
52. [] ينظر: تجليات البعد الدلالي لقضايا السماع في النحو العربي: 47**-**48. [↑](#endnote-ref-52)
53. [] سورة الكهف- دراسة دلالية، مرجع سابق، : 116. [↑](#endnote-ref-53)
54. [] ينظر : أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث: 73. [↑](#endnote-ref-54)
55. [] ينظر: القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني : 32. [↑](#endnote-ref-55)
56. []. ينظر: في النحو العربي- نقد وتوجيه، الطبعة الثانية، :264. [↑](#endnote-ref-56)
57. [] ينظر: الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص47. [↑](#endnote-ref-57)
58. [] الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية -دراسة تحليلية تطبيقية: 139. [↑](#endnote-ref-58)
59. []. محمد أحمد خضير: الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص47. [↑](#endnote-ref-59)
60. [] لسان العرب :14/371 . [↑](#endnote-ref-60)
61. [] قراءة دلالية في محذوف سورة الضحى :269. [↑](#endnote-ref-61)
62. [] ينظر: المصدر نفسه :270 . [↑](#endnote-ref-62)
63. [] تفسير الفخر الرازي : 11 / 196 [↑](#endnote-ref-63)
64. [] التفسير البياني للقرآن الكريم :1/ 35 . [↑](#endnote-ref-64)
65. [] ينظر: قراءة دلالية في محذوف سورة الضحى :273. [↑](#endnote-ref-65)
66. [] ينظر: المصدر نفسه :275. [↑](#endnote-ref-66)
67. [] ينظر: المصدر نفسه :277. [↑](#endnote-ref-67)
68. [] ينظر: المصدر نفسه :274. [↑](#endnote-ref-68)
69. [] ينظر: المصدر نفسه :278. [↑](#endnote-ref-69)
70. [] ينظر: المصدر نفسه :278. [↑](#endnote-ref-70)
71. [] ينظر: المصدر نفسه :279. [↑](#endnote-ref-71)
72. [] ينظر: المصدر نفسه :281. [↑](#endnote-ref-72)
73. [] ينظر: المصدر نفسه :281. [↑](#endnote-ref-73)
74. [] اللغة العربية معناها ومبناها:341. [↑](#endnote-ref-74)
75. [] الدلالة المعجمية وآليات التوليد الدلالي- دراسة تطبيقية مقارنة، مجلة علوم اللغة، دار غريب، القاهرة، المجلد (4)، العدد (4)، 2001. : 265. [↑](#endnote-ref-75)
76. [] ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري- دراسة دلالية، رسالة دكتوراه، جامعة عباس فرحات، سطيف- الجزائر، 2013. :47. [↑](#endnote-ref-76)
77. [] اللغة العربية معناها ومبناها:341. [↑](#endnote-ref-77)
78. [] سورة الكهف- دراسة دلالية: 161. [↑](#endnote-ref-78)
79. [] الدلالة المعجمية في الآيات الواردة في الرحمة، المؤتمر الدولي عن الرحمة في الإسلام، كلية التربية- جامعة الملك سعود، الرياض، فبراير 2016 : 246. [↑](#endnote-ref-79)
80. [] معجم العين :3/ 265 . [↑](#endnote-ref-80)
81. [] غريب الحديث للقاسم بن سلام :1/ 162. [↑](#endnote-ref-81)
82. [] جمهرة اللغة :2/ 1050 ، وينظر: تهذيب اللغة :5/ 101 . [↑](#endnote-ref-82)
83. [] ينظر : المخصص :2/ 372 . [↑](#endnote-ref-83)
84. [] الميزان في تفسير القرآن :20/ 353 [↑](#endnote-ref-84)
85. [] معجم العين :6/ 162. [↑](#endnote-ref-85)
86. [] ينظر: لسان العرب :14/ 371 ، تاج العروس :38 /247 ، الميزان في تفسير القرآن :20/ 353. [↑](#endnote-ref-86)
87. [] ينظر: معجم العين :2/ 223 ، تهذيب اللغة :3/ 87-89 ، الصحاح :1/ 11 . [↑](#endnote-ref-87)
88. [] الصحاح :2/ 576. [↑](#endnote-ref-88)
89. [] ينظر خلاصة التبيان : 3/ 761. [↑](#endnote-ref-89)
90. [] ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة :2/ 4-9 ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل :20/ 170. [↑](#endnote-ref-90)
91. [] غريب الحديث لأبن قتيبة :1/ 231 ، وينظر : جمهرة اللغة :1/ 411. [↑](#endnote-ref-91)
92. [] ينظر: جمهرة اللغة 1/ 411 ،تقويم اللسان :1/ 189 ، معجم اللغة العربية المعاصرة :3/ 2508. [↑](#endnote-ref-92)
93. [] تهذيب اللغة :5/ 210 . [↑](#endnote-ref-93)
94. [] الفروق اللغوية :1/ 214ــــ 215. [↑](#endnote-ref-94)
95. [] لسان العرب :11/ 488. [↑](#endnote-ref-95)
96. [] تاج العروس :30/ 80. [↑](#endnote-ref-96)
97. [] الكليات :976. [↑](#endnote-ref-97)
98. []المجموع المغيث في غريب القرآن :2/ 758. [↑](#endnote-ref-98)
99. [] ينظر: تهذيب اللغة :1/ 172 ، الصحاح :3/ 1273. [↑](#endnote-ref-99)
100. [] ينظر: لسان العرب :2/ 133 ،الميزان في تفسير القران :20/ 355 ،الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل :20/ 174.

     **المصادر:**

     القرآن الكريم .

     أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث: توفيق الزيدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، 1984.

     الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية ــــ دراسة تحليلية تطبيقية: أبو السعود حسنين الشاذلي، دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية- مصر، 1989.

     الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم : محمد أحمد خضير ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2001.

     أسس الدرس الصرفي في العربية : كرم محمد زرندح ، الطبعة الرابعة، دار المقداد للطباعة والنشر، غزة- فلسطين، 2007.

     الأصفي في تفسير القرآن : محمد محسن الفيض الكاشاني ، الطبعة الأولى، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم، مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي، 1420ه.

     الاصوات اللغوية :الدكتور إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ،2017 .

     ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري- دراسة دلالية :محمد بوادي ، رسالة دكتوراه، جامعة عباس فرحات، سطيف- الجزائر، 2013.

     الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل مع تهذيب جديد: آية الله ناصر مكارم الشيرازي ، الطبعة الثانية، مؤسسة الأميرة للمطبوعات، بيروت- لبنان، 1430ه-2009.

     بحر العلوم- تفسير السمرقندي: نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي أبو الليث ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413ه- 1993.

     البنية الصوتية للفواصل القرآنية دراسة في التحولات الدلالية: فاطمة بنت ناصر المخيني: ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العراق، المجلد (9)، العدد (1)، 2019. ص ص 439-472.

     البيان في عدّ آي القرآن: عثمان بن سعيد الداني (المتوفى: 444هـ) تحقيق: غانم قدوري الحمد ، الطبعة الأولى ، مركز المخطوطات والتراث - الكويت1414هـ- 1994م.

     البيان والتبيين : عمر الجاحظ ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، مكتبة الخناجي، القاهرة- مصر، 1998.

     تاج العروس من جواهر القاموس :محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (المتوفى: 1205هـ) ، دار الهداية، القاهرة، بدون سنة النشر.

     تأويلات أهل السنة- تفسير الماتريدي : محمد بن محمد بن محمود الماتريدي ، تحقيق: د. مجدي باسلوم، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1426هـ - 2005.

     تجليات البعد الدلالي لقضايا السماع في النحو العربي : شريك هاجر ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016.

     التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت: 1393هـ): ، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984.

     التفسير البياني للقرآن الكريم : عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: 1419هـ) الطبعة: السابعة ، دار المعارف ــــ القاهرة .

     تفسير الفخر الرازي : الأمام محمد الرازي، الطبعة الاولى ،دار الفكر ، بيروت ـــ لبنان 1425ه ـــ 2005م .

     تفسير القرآن العظيم :إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: 774هـ): تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، 1420هـ- 1999.

     تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي، الطبعة الأولى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، القاهرة- مصر، 1365ه.

     تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان(المتوفى: 150هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته ، الطبعة: الأولى ، دار إحياء التراث - بيروت1423 هـ.

     تفسير من وحي القرآن: اية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله ،الطبعة الثالثة ، دار الملاك للطباعة والنشر ، بيروت ـــ لبنان، 1428ه ـــ 2007م .

     تقويم اللسان : جمال الدين أبو الفرج الجوزي (المتوفى: 597 هـ) ، تحقيق: د. عبد العزيز مطر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف، 2006 م.

     التناسب الإيقاعي الدلالي في سورة العلق: جليلة صالح العلاق ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، جامعة الكوفة- العراق، العدد (10)، 2012.

     التناسب البياني في القرآن: أحمد أبو زيد، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء- المغرب، 1992.

     تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى: ، دار الكتب العلمية، بيروت ــــ لبنان، 1412ه-1992.

     تهذيب اللغة: ، أبو منصور الأزهري الهروي (المتوفى: 370هـ)تحقيق: محمد عوض مرعب ، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي ــــ بيروت،2001م.

     التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي: ، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، دمشق، 1410هـــ ــــ1990.

     تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت1376هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان،1420هـ -2000.

     جامع البيان عن تأويل آي القرآن- تفسير الطبري: محمد بن جرير الطبري ، هذبه وحققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1994.

     جمهرة اللغة :أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق:رمزي منير بعلبكي

     الخصائص اللغوية لقراءة حفص دراسة في البنية والتركيب : علاء اسماعيل الحمزاوي ، الطبعة الأولى، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

     خلاصة التبيان :شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق : آية الله محمد باقر الناصري ،الطبعة الأولى ،الزينكغراف ــــ مدين ،1430ه ـــ 2009م .

     دراسة دلاليّة لسورة الواقعة وفق نظرية الحقول الدلالية :سهاد ياس عباس ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية-جامعة بابل، العراق، العدد (42)، شباط/فبراير 2009. ص ص 1377-1390.

     الدلالة الصرفية في الخطاب القرآني ـــ سورة يس أنموذجاً: فيروز بن سالم ، ، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، الجزائر، 2015.

     الدلالة المعجمية في الآيات الواردة في الرحمة: المؤتمر الدولي عن الرحمة في الإسلام : إيمان محمد أمين حسن بني عامر ، كلية التربية- جامعة الملك سعود، الرياض، 7-8 فبراير 2016: 239ـــــ273.

     الدلالة المعجمية وآليات التوليد الدلالي- دراسة تطبيقية مقارنة: أحمد عبد العزيز دراج، مجلة علوم اللغة، دار غريب، القاهرة، المجلد (4)، العدد (4)، 2001. ص ص 265-361.

     رسالة ماجستير سورة الكهف- دراسة دلالية : عبد الناصر مشري ، جامعة قاصدي مرباح، بورقلة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، قسم اللغة العربية ، 2005م ـــ 2006م.

     سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) ،تحقيق : حمد رشدي شحاته عامر و محمد فارس، الطبعة الأولي، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان1421 ،هـ- 2000م.

     السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: الخطيب الشربيني(المتوفى977هـ) ، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ،1285 هـ.

     شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي، قدم له وعلق عليه: محمد بن عبد المعطي، خرج شواهده ووضع فهارسه: أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض، 2001.

     شرح شافية ابن الحاجب : الرضي الإستراباذي(المتوفى: 686هـ)، تحقيق : محمد نور الحسن و محمد الزفزاف و محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان،1395 هـ - 1975 م.

     الشيعة والقرآن: إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: 1407هـ) ، إدارة ترجمان السنة، لاهور ـــ باكستان.

     الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة 1407 هـ‍ ــــ 1987 م ، دار العلم للملايين – بيروت.

     الصوت في المفردة القرآنية ودوره في تمثيل المعنى سورة الواقعة أنموذجاً: بلاعدة سهام ، طاجين أمينة ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر، 2018.

     علم الأصوات: كمال بشر دار غريب، القاهرة- مصر، 2000.

     علم وظائف الأصوات اللغوية الفنولوجيا : عصام نور الدين ، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، بيروت- لبنان، 1992.

     غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين النيسابوري (المتوفى: 850هـ) ، المحقق: الشيخ زكريا عميرات الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية - بيروت1416 هـ.

     غريب الحديث لأبن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري الطبعة الأولى، مطبعة العاني – بغداد ،1397 ه.

     غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ) ،تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الطبعة: الأولى، 1384 هـ - 1964 م، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.

     الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن الكريم- دراسة صوتية دلالية: عبد الكريم حاقة ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر، 2009.

     الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) ، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة ، القاهرة – مصر ,

     في النحو العربي- نقد وتوجيه : مهدي المخزومي ، الطبعة الثانية، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، 1986م ــــــ1406ه.

     فيزياء الصوت اللغوي ووضوحه السمعي: خلدون أبو الهجاء ، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، عمان- الأردن، 2006.

     قراءة دلالية في محذوف سورة الضحى :م.م سيروان عبد الزهرة الجنابي ، كلية الآداب ـــ جامعة الكوفة.

     القرآن من التفسير الموروث الى تحليل الخطاب الديني: محمد أركون ، ترجمة وتعليق: هاشم صالح، الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت- لبنان، 2005.

     كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، وسنة النشر. 7/146.

     الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : الزمخشري (المتوفى: 538هـ)، الطبعة: الثالثة ، دار الكتاب العربي ــــ بيروت، 1407 هـ.

     الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: 427 هـ) تحقيق: عدد من الباحثين الطبعة: الأولى، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية1436 ، هـ - 2015 م.

     الكليات : أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت.

     لباب التأويل في معاني التنزيل :أبو الحسن المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ) ، تصحيح: محمد علي شاهين الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية – بيروت،1415 هـ.

     اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين الدمشقي (المتوفى: 775هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الطبعة، الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت ـــ لبنان1419 هـ -1998م.

     لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين بن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.

     اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، 1994.

     مجمع البيان في تفسير القرآن: أمين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ،الطبعة الاولى ، دار القارئ ، بيروت ـــ لبنان ،1430ه ـــ 2009م.

     المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :محمد بن عمر الأصبهاني المديني (المتوفى: 581هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي ، الطبعة الأولى ،جامعة أم القرى ، دار المدني ، جدة ــ المملكة العربية السعودية ،1408 هـ - 1988 م .

     المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن عطية الأندلسي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1422هـ.

     المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) ، تحقيق: خليل إبراهم جفال ، الطبعة الأولى، 1417هـ 1996م ،دار إحياء التراث العربي – بيروت.

     معالم التنزيل في تفسير القرآن: الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1420هـ.

     معجم اللغة العربية المعاصرة : د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل الطبعة: الأولى ، عالم الكتب،1429 هـ - 2008 م .

     معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، 1399هـ- 1979.

     مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العزيز الزرقاني ، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت ــــ لبنان، 1996.

     منة المنان في الدفاع عن القرآن :آية الله العظمى السيد الشهيد محمد الصدر، تحقيق: مؤسسة المنتظر لإحياء تراث ال الصدر، الطبعة الأولى ، قم ــــــ ايران، 1433ه ــــ 2012م.

     المهذب في علم التصريف : صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش: ، الطبعة الأولى، مطابع بيروت الحديثة، بيروت- لبنان، 2011.

     موسوعة القرآن والدراسات القرآنية : بهاء الدين الخرمشاهي ،مؤسسة الأصدقاء، طهران ــــ ايران ،1377ه.

     المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597 هـ) ، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، الطبعة، الثانية ،دار المعارف، 2006 م

     الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي ، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت- لبنان، 1417ه-1997.

     الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1406ه-1985. [↑](#endnote-ref-100)